**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة**

**الثامنة والسبعون بعد المائتين في موضوع (المعطي) وهي بعنوان :**

**\* العطاء .. عبادة الأجر العظيم :**

**هكذا كانت أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم مع الناس أجمعين؛ وكانت خصلة الكرم التي تمتع بها أحد أسباب إسلام الكثيرين ؛ الذين شعروا بأن رسول الله يمنح بلا حدود ويعطي عطاء جزيلاً دون خوف من فقر. عن أنس قال: "ما سُئل رسول الله على الإسلام شيئًا إلا أعطاه. قال: فجاءه رجل فأعطاه غنمًا بين جبليْن، فرجع إلى قومه، فقال: يا قوم أسلموا؛ فإن محمدًا يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة". اخرجه مسلم**

**لقد كانت غايته هي رفعة الإسلام والإنفاق في نواحي الخير هو طريقه ، فاستخدم العطاء أيضًا في تأليف قلوب زعماء مكة كأبي سفيان، وحكيم بن حِزام، والحارث بن هشام، والنضير بن الحارث، كما أعطى كذلك زعماء القبائل من الأعراب كعُيينة بن حصن زعيم قبيلة بني فزارة، والأقرع بن حابس زعيم بني تميم.**

**وقد كان عطاؤه صلى الله عليه وسلم عطاءً لا يكل ولا ينضب كما أنه لا يجرح ولا يؤذي الشعور؛، ولعل حادثته مع "جابر بن عبد الله" رضي الله عنه من أعظم الأمثلة على ذلك؛ حيث كانا عائدين من أحد الأسفار، وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم بزواج جابر رضي الله عنه ، فعرض عليه أن يشتري منه بعيره بأربعة دنانير،ولما قدم المدينة أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالاً أن يعيد الدنانير إلى جابر ويزيده وأن يردّ عليه بعيره." الصحيحين**

**تلك هي أخلاق نبي الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وخير البشر وأكرمهم، عن "عبد**

**الله بن عباس" رضي الله عنهما قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن ، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة".اخرجه مسلم**

**لقد أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقدم لأصحابه وأتباعه دروسًا عملية ليقتدوا بها لينالوا ليس فقط أجر الصدقة بل أجر الإخلاص والإيثار والتحرر من عبودية هوى النفس. ليس هذا فحسب؛ فالعطاء في ذاته متعة للنفس وشعور بالسعادة؛ ناهيك عن عظيم قدره وثوابه عند الله سبحانه وتعالى الذي وعد المنفقين في نواحي الخير بنماء رزقهم "مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" [سورة البقرة: 245].**

**وقد يظن البعض أن العطاء يعني فقط العطاء المادي، بل يمكن أن يكون العطاء معنويًا وله كبير الأثر؛ فإن أعطيت من وقتك فأنت تمنح جزءا من**

**عمرك ؛ فإن كان لبر والدين أو زيارة مريض أو عمل خيري أو غير ذلك من**

**رقائق الأعمال؛ فإن الله سيضاعف لك العطاء مضاعفة الوهاب ويهبك من العطايا ما لم تكن تحسبه، ويظلك في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله؛ سبحانه هو الكريم ذو الجلال والإكرام. "وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" [سورة المزمل: 20].**

**[ الأنترنت – موقع المسلم – العطاء .. عبادة الأجر العظيم - شيماء نعمان ]**

**الى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**